



جامعة ذي قار
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

أثر تنوع اسلوب القرآن ودلالاته في ضبط الفتوى

د. صبريه علي صالح الجبوري

كلية الحكمة الجامعة

المقدمة

الحمد لله رب العالمين، الذي منّ علينا بخير دين شرع، وخير كتاب أنزل، وأكرمنا بأفضل نبي أرسل، صل الله تعالى عليه وسلم، وعلى اله وأصحابه والتابعين له بإحسان إلى يوم الدين.
وبعد:

قد جاء في نظم القرآن الكريم وسوره وآياته وقصصه وعظاته وأمثاله وخطابه وحججه وحواره أسلوباً رائعاً متميزاً في ذلك كله بخصوصيات جعلته فذاً بالنسبة لأسلوب الكتب السماوية السابقة، وبالنسبة لما هو مألوف من أساليب النظم والسبك والخطاب، ذا طابع خاص خالد مما لا يصح أن يقاس عليه أنواع الكلام وأساليب الكتب والتأليف ومما يصح أن يعد أسلوباً خاصاً. بالدراسات التخصصية
وإنّ أسلوب القرآن في مخاطبته للناس بما يعرفونه ويسلمون به يكون مستهدفاً العظة والعبرة والتدعيم أيضاً، إذ لا يكون الخطاب عن الأمور والوقائع ذا أثر إلا حينما يكون مستمدّاً من معارف السامعين ومتسقاً معها، فهذا التأثير الشديد يرجح أن يكون من أسلوب القرآن وفحواه وروحانيته معا مما قد يتأثر به العارف بالعربية أكثر.

وأنّ من روائع البيان وبديع الأسلوب القرآني إتيانه بالمعنى الواحد بعبارات ونظم مختلفة، فيجمع الأغراض المتناقضة فيما بينها في تألف وتلازم فيخاطب الخاصة بخطاب العامة، والعامة بخطاب الخاصة، ويجمل ويبين، ويوجز ويطلق ويقيد مع الوفاء بحق المعنى، ويعمد إلى التوكيد والتكرار، لتقرير المعاني والدلالات والأفكار المساقاة والمطلوبة، وبعض اساليبه يفهمها عامة الناس لوضوحها وظهورها للأفهام، ومنها



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

لا يفهما إلا الراسخون في العلم أهل الفتيا الحذاق، لغموض وخفاء بعض دلالاته عن الوضوح، وارجاع حوادث الواقع إليه، وجعله سند احكام الفتيا لها في محل الوقائع .

وإن من سنن الله القائمة بتبدل الأحوال وتغير الظروف، والأزمان، فلكل عصر أدواته ووسائله ومستجداته وتطوراته، ولكل أهل زمان عاداتهم وأعرافهم الخاصة والعامة، وقد تميز هذا العصر عما قبله بالتطور المادي والتكنولوجي الكبير لألكترونياته الذي شمل كافة نواحي الحياة، وبخاصة في مجال العلوم والتكنولوجيا.

وكان لانتشار الوسائل الالكترونية دور هام في تيسير أمور الناس وقضاء احتياجاتهم بأقصى سرعة، فصاروا يعتمدون عليها في أغلب شئون حياتهم، ولم يمكن الاستغناء عنها في هذا العصر، وقد أفرز هذا الانتشار والتطور جملة من الوقائع والمسائل الجديدة التي تتطلب من علماء الشريعة بذل الجهد واستفراغ الوسع في استنباط أحكامها والكشف عنها، وارجاعها الى المصدر الأصلي للشريعة وهو القرآن الكريم، وإذا كانت الحوادث والوقائع قد حظيت باهتمام علماء العصر فانبروا للفتيا فيها والكشف والاستنباط عن احكامها، فإن هنالك ما يمهد الطريق في ضبط الفتوى وهو تنوع اسلوب القرآن المرن .

وإن الإفتاء منصب جليل، لمكانته في الإسلام ، جعله الله تعالى مهمة أنبيائه، أهله هم خيرة العلماء، وخص الله تعالى المفتين الفقهاء باستنباط الأحكام، قال رسول الله [: وَأَنَّ الْعُلَمَاءَ هُمْ وَرَثَةُ الْأَنْبِيَاءِ وَرِثُوا الْعِلْمَ]¹، واعتنوا بضبط قواعد الحلال والحرام، وبعد التحقق من مكانة الإفتاء وفضله، يتعين التنبيه إلى عظيم أثره، وببالغ خطره، إذ القول فيه على الله بغير علم من أعظم المحرمات، والقول على الله بما يعلم المفتي خلافه كذب على الله، قال تعالى : ﴿فَمَنْ أَظْلَمُ مِمَّنْ كَذَبَ عَلَى اللَّهِ﴾⁽²⁾، ثم إن الذين كذبوا على الله ورسوله لا يفلحون، وفي الحديث الشريف قَالَ [: ﷺ

¹ (صحيح البخاري (الجامع الصحيح)، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري، أبو عبد الله (ت256هـ)، دار الشعب - القاهرة، ط1، 1407 - 1987م: 26/1.

² (الزمر: من الآية ٣٢.



جامعة ذي قار
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
سماحة ابو طالب



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

مَنْ كَذَبَ عَلَيَّ مُتَعَمِّدًا فَلْيَتَّبِعُوا مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ⁽³⁾] ، وبين ذلك الخطر الظاهر، تتجلى الحاجة إليها مسيسة، فهي أعم من أن تكون هدايةً أو تنويراً لسائلٍ أو إعانَةً لمكلف، فهي استجلاءً لحكم شرعي في أمرٍ عصري، وفوق ذلك فهي إقامة لخليفة الله في أرضه على منهاج ربه.

وتظهر في عصرنا الحالي أنماطاً جديدة من التقعيد الفقهي غير تلك التي رآها المتقدمون، تحتاج إلى ضبط، وقراءة أسلوب النص القرآني جيداً للاستناد إليه والرجوع له، للحاجة لذلك، ففقه المقاربات وفقه الأقليات وفقه الواقع كلها مصطلحاتٌ جديدة ارتبطت بعصرنا هذا، لكنه لا تخرج عن معنى الفقه إجمالاً، وكل هذا يحتاج إلى فقيه استجمع شروط الفتوى، وحظي بفهم الواقع وإدراك وتدبر القرآن الكريم وأنواع أساليبه، وابتاع بعون الله تعالى في هذا البحث مسألة مهمة من مسائل طرق ضبط الفتوى، وهي : (أثر تنوع أسلوب القرآن ودلالاته في ضبط الفتوى) أي ما يفاد من أحوال التعبير القرآني وترابط نظمها لبعضها، وحسن التأويل، واتساق المعنى بين الآيات التي تطابق مقتضى الحال، وكيف تكون تلك الأحوال واقعة تطابق دواعي النفس والزمان والمكان، ومرجعاً للأحداث التي يأوي إليها المفتي عند الحاجة في حكم النازلة.

أهمية البحث :

تعود أهمية هذا البحث إلى كونه يبين تنوع الأسلوب القرآني ودلالاته ومقاصده وإيجاد أثره في ضبط الفتوى، وأنه يظهر كمال الشريعة الإسلامية وبيان صلاحها في كل الأزمان والأمكنة، وقدرتها على استيعاب كافة المستجدات والحوادث، ومن أهميته أيضاً إنه يسلط الضوء على أهم المسائل التي يمكن أن يتغير الاجتهاد فيها بناءً على تغير الأحوال وتبدل الظروف، بناءً على الضوابط الشرعية اللازمة لذلك.

سبب اختيار الموضوع :

(3) صحيح البخاري،: 33/1، كتاب العلم، باب إثم من كذب على النبي ﷺ، برقم (110) ، وصحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر) ﷺ، مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت 261هـ)، تحقيق: محمد فؤاد عبد الباقي، دار إحياء التراث العربي - بيروت، مقدمة الإمام مسلم رحمه الله ، باب في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ، برقم (3) 10/1.



جامعة ذي قار
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
جامعة ذي قار



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

ان سبب اختياره من بين مسائل الدراسات المعاصرة يعود لأهميته ، هي اهمية تنوع الاسلوب القرآني وأثر تحصين جهود الفقهاء المفتين في المجامع الفقهية للكشف عن الاحكام للنوازل والوقائع.

منهج البحث :

اتبعت في دراسة هذا الموضوع المنهج الاستدلالي الوصفي على وجه الاستقصاء والتتبع بجمع الأدلة وضبط القول فيها ، وعلى النحو الآتي :

1. بيان بعض انواع اسلوب القرآن الكريم بما يتسع به البحث.
2. جمع ما يتعلق بالمادة العلمية مسندة بالأدلة.
3. بيان الضوابط الشرعية المعتبرة فيها بذكر اساليب القرآن الكريم، والتدليل لذلك.
4. عزو الآيات الى سورها وبيان رقم الآية في الهامش .
5. توثيق المصطلحات والتعريفات من كتب أصحاب الفن من المتقدمين والمعاصرين ايضاً، من أهل اللغة والتفسير والعلوم الأخرى .
6. الاعتماد بدءاً على كتب المتقدمين من أهل العلم في هذه المسألة ، ومن ثم الاستفادة من كتب المتأخرين في ذلك .
7. عزو النصوص الى كتب قائلها ، وعدم الاعتماد على الوساطة إلا عند التعذر .

خطة البحث :

اما الخطة التي سرت عليها في هذا البحث ، فهي تقوم بعد هذه المقدمة على مطلبين وخاتمة وكالاتي :
تطرقت في المقدمة : إلى أهمية الموضوع وسبب اختياره ومنهج البحث والخطة التي اشتملت على:
المطلب الأول : معنى الاسلوب القرآني والفتوى، والمطلب الثاني : تنوع اسلوب القرآن وضوابط العمل



جامعة ذي قار
كلية التربية الاساس



ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني
"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"
17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

بالتفوى، وجاءت الخاتمة لتتضمن على أهم النتائج التي توصل اليها البحث، ومن ثم ذكرت المصادر والمراجع

وختاماً أسأل الله ﷻ أن يجعل هذا العمل خالصاً لوجهه الكريم، وأن يرزقنا جميعاً صدق القول والعمل، إنَّه سميع مجيب، والاخلاص والتوفيق، وأن يقينا مصارع الجهل والسوء، وأستغفر الله تعالى من كل ذنب وخطيئة، والله تعالى أعلم وأحكم وصل الله وبارك وسلم على نبينا محمد ﷺ وآله وصحبه أجمعين .





جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
جامعة الموصل



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

المطلب الأول

معنى الاسلوب القرآني وضبط الفتوى

أولاً: الاسلوب لغةً واصطلاحاً

الأسلوب لغةً: الطَّرِيقُ، والمسلك، والوجهُ، والمذْهَبُ، والمنهج، ويُجمَعُ أساليبٌ (4)، يُقَالُ الأسلوبُ: الطريقُ تأخذ فيه، والأسلوبُ، بِالضَّمِّ: الفَنُّ؛ ويُقَالُ: أَخَذَ فلانٌ في أساليبٍ مِنَ القَوْلِ أي أفانينَ مِنْهُ، وسلك فلان طريقه بالكلام كذا، أي انتهج اسوب خاص له بالكلام (5).

والأسلوب اصطلاحاً: الطريق والفن والمذهب القائم بتحسين وجوه الكلام وانماطه (6).

واسلوب القرآن: صيغ تعبير نظم القرآن الكريم ومسالك وجوه نصوصه وطرقها وانماطها ومناحيها القائمة بتحسين وصف نظمه ومبانيه متضمناً أصح المعاني وأدق الدلالات، وارتباطها بألفاظها ومناسبتها لها، واستجلاء صياغة مقتضيات أحواله، من حال الخطاب والمخاطب والمخاطب، بحسب القضية ومتعلقاتها وإن اشتملت على ضروب من الجمل، فبعضها متعلق ببعض الآخر ولا محيص للمتفهم عن رد آخر الكلام على أوله.

معنى الفتوى لغة واصطلاحاً :

أولاً: معنى الفتوى لغةً : مصدر أفتى، بمعنى الإفتاء، والجمع: فتاوي، والفعل "أفتى": في الأصل ياء، وهو الكثير الغالب، قال ابن منظور: وإنما قفينا على ألف أفتى بالياء لكثرة فتى وقلة فتو (7).

⁴ تهذيب اللغة، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، مرتضى، الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، 1306هـ. 12/302 :

⁵ ينظر: لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ: 473/1.

⁶ ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت1424هـ) وآخرون، عالم الكتب، ط1، 1429 هـ - 2008 م: 1089/2.



جامعة تكريت
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وقال الشاطبي وأصل كل الواو في "فتوى" ياء ، فيقال: فُتيا، وجمع فتوى: فتاوي، وفتاوى، وكونه منقوصا هو الأصل، وأما القصر فهو وارد على سبيل التخفيف، و" الفُتيا " و" الفتوى" اسما مصدر، ويوضعان موضع "الإفتاء"⁽⁸⁾ ، والراجح عند علماء اللغة أن الفُتيا "بالياء" لا تكون إلا مضمومة، والفتوى "بالواو" لا تكون إلا مفتوحة.⁽⁹⁾

ومادة "ف ت ي" تدور في أصلين ولها معنيان: أحدهما: الطراوة والجدة، والآخر: تبين الحكم⁽¹⁰⁾ أو تبين المبهم.⁽¹¹⁾

والأصل الثاني هو المراد هنا، فالإفتاء مصدر بمعنى التبيين والإظهار.

ويقال: أفتاه في الأمر: إذا أبانه له، وأفتى العالم إذا بين الحكم، وأفتى الرجل في مسأله: إذا أجابه عنها، قال تعالى: ﴿يَسْتَفْتُونَكَ قُلِ اللَّهُ يُفْتِيكُمْ﴾.⁽¹²⁾

⁽⁷⁾ ينظر: لسان العرب: 183/10، مختار الصحاح، زين الدين أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي الرازي (ت 666هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - بيروت، ط5، 1420هـ - 1999م: 43، والمصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت نحو 770هـ)، المكتبة العلمية - بيروت: 462 / 2.

⁽⁸⁾ فتاوى الإمام الشاطبي: إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت 790هـ)، تحقيق محمد أبو الأجنان، تونس، ط/2، 1406 - 1985م: 68، وتهذيب اللغة، أبو منصور الأزهري. 326 / 14 :

⁽⁹⁾ القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث، بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، الرسالة - بيروت ، ط/8 ، 1426 هـ - 2005م: 4/433/ تاج العروس ، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الرّبيدي (ت 1205هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، 1306هـ: 275 / 10.

⁽¹⁰⁾ معجم مقاييس اللغة لابن فارس: 835 / 1

⁽¹¹⁾ الكليات معجم في المصطلحات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، تحقيق عدنان درويش، و محمد المصري ، مؤسسة الرسالة - بيروت - 1419هـ - 1998م: 155.

⁽¹²⁾ النساء، من الآية: 176 .



جامعة تكريت
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
بجامعة تكريت



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

16-17 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

والفتيا والفتوى: هي من أفتى يُفتي، إفتاء وأفت، فهو مُفتٍ، والمفعول منه مُفتى، ويقال: أفتى في المسألة الفلانية، أي: بينها وكشف عنها، وأرشد سائلها إلى الحكم⁽¹³⁾ بسند، ما أفتى به الفقيه . (14)
لذلك يعد الإفتاء كبير الوقع جليل الفضل؛ لأن المُفتي وارث الأنبياء بالعلم (عليهم السلام) وقائم بفرض الكفاية لكنه معرض للخطأ . (15)

ثانياً: معنى ضبط الفتوى اصطلاحاً
والضَبْطُ لغةً: من ضبط: وهو لزوم الشيء لا يفارقه، ودقة الالتزام والربط⁽¹⁶⁾، وحفظه بالحزم . (17)
والضبط مصدر صناعي من انضباط: وهو حالة من التقيد بالنظام والواجب، وهو اتقان الشيء واحكامه⁽¹⁸⁾.
فيتبين مما تقدم أنّ الضبط: هو ما يحكم ويتقن من المبادئ والقواعد وتحديد حدها .
والفتوى عرّفها العلماء بتعريفات عديدة منها:

1. ابن الصلاح: قيل في الفتيا: إنها توقيع عن الله تبارك وتعالى . (19)

¹³ تهذيب اللغة: 234 / 14، مختار الصحاح: 234، لسان العرب لابن منظور: 15 / 147.
(¹⁴ لسان العرب، لابن منظور: 10 / 183، تاج العروس، للزبيدي: 1 / 275، النهاية في غريب الحديث، مجد الدين أبو السعادات بن محمد بن محمد بن محمد بن الأثير (ت 606هـ)، تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م: 3 / 411، المصباح المنير، للفيومي: 2 / 462.
(¹⁵ آداب الفتوى والمفتي والمستفتي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت 676هـ)، تحقيق، بسام عبد الوهاب الجابي، دار الفكر - دمشق، ط/1، 1408هـ : 14.
(¹⁶ ينظر: العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ)، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال: 7 / 23.
(¹⁷ معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار: 2 / 1345.
(¹⁸ ينظر: الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ)، تحقيق أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين - بيروت، ط4، 1407هـ - 1987م: 3 / 1139.
(¹⁹ فتاوى ابن الصلاح، تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن، المعروف بابن الصلاح (ت 643هـ)، تحقيق موفق عبد الله عبد القادر، مكتبة العلوم - المدينة المنورة، ط/1، 1407هـ: 1 / 24.



جامعة ذي قار
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
بجامعة ذي قار



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

2. وعرفها ابن حمدان الحراني الحنبلي والبهوتي: "تبيين الحكم الشرعي عن دليل لمن سأل عنه". (20)
 3. قال القرافي: "الفتوى إخبارٌ عن حكم الله تعالى في إلزام أو إباحة". (21)
 4. وقال الجرجاني: "الإفتاء: بيان حكم المسألة". (22)
 5. وقال البناني في حاشيته على جمع الجوامع: الإفتاء هو الإخبار بالحكم الشرعي من غير إلزام. (23)
- الظاهر من التعريفات السابقة يمكن تعريف الفتوى بأنها: بيان الحكم الشرعي والكشف عنه بالسند لمن سأل عنه على غير وجه الإلزام لمن هم أهل للكشف والبيان من الفقهاء، أي أنّها الكشف عن الحكم الشرعي للمستفتي من أدلتها الأصلية، وقد تكون الفتوى بغير سؤال عنها، وذلك لبيان حكم واقعة من النوازل الواقعة، أو حادثة من الحوادث المستجدة بهدف تصحيح أقوال الناس وأفعالهم وسائر أحوالهم وتبائن أمورهم، ويسمى الذي يتولى هذه المهمة بالمفتي الذي يفقه في مصادر الدين ووجهات دلالاتها، وذلك لأنه عالمٌ بالأحكام الشرعية وأدلتها الأصلية والمستجدات وملابساتها، فتكون الفتوى كاشفة للحكم بسند غير منشأة له.

وهناك تعريفات متعلقة بالموضوع؛ لأنّ الفتوى للوقائع الحادثة:

أولاً: الواقع لغة واصطلاحاً :

(²⁰) صفة الفتوى والمفتي ، نجم الدين أحمد بن حمدان بن شبيب، أبو عبد الله بن أبي الشتاء (ت ٦٦٢هـ)، المكتب الإسلامي - بيروت، ط ٣/ 1397 هـ : 4، كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن البهوتي (ت 1051هـ)، دار الكتب العلمية: 6/ 266.

(²¹) الذخيرة، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (ت 684هـ)، تحقيق محمد بو خبزة، دار الغرب الإسلامي - بيروت، ط 1، 1994م: 10 / 121.

(²²) التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء ، دار الكتب العلمية - بيروت، ط 1، 1403هـ - 1983م: 32 .

(²³) حاشية البناني ، عبد الرحمن بن جاد الله البناني المغربي (ت 1198هـ) على شرح الجلال المحلي على متن جمع الجوامع، لتاج الدين عبد الوهاب السبكي، مطبعة دار إحياء الكتب العربية، ط 2، ١٣٥٦م: 2 / 397.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتكاملة
مطبعة أبو جعفر



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

1. الواقع في اللغة: فقد ورد هذا اللفظ في اللغة بمعنى الوجوب والسقوط، " فوَّعَ يَفَعُ وقوعاً: سَقَطَ، ووقع القولُ عليهم: وَجَبَ، ووقع الحق: ثبت" (24).
- و (الواو والقاف والعين)، أصلٌ واحد في (وقع) يرجع إليه فروغُه، يدلُّ على سُقوط شيءٍ، يقال: وَقَع الشيءُ وَقوعاً فهو واقع (25).
- والواقع ما ينزل بالقوم، لقوله تعالى: ﴿وَلَمَّا وَقَعَ عَلَيْهِمُ الرِّجْزُ﴾ (26)، بمعنى أصابهم ونزل بهم وأصابهم (27). معنى الواقع في الاصطلاح:
- " الواقع: هو ما عليه الشيء بنفسه في ظرفه مع قطع النظر عن إدراك المدركين وتعبير المعبرين" (28).
- من خلال ما تقدم، نستطيع القول بأنَّ الواقع هو إدراك الشيء والإحاطة به، ومعرفته على ما هو به، فهو معرفة ما عليه الشيء بنفسه، في طريقه، وكيفية استفادته، وحال المستفيد بعدا عن الوصف الظاهري والظني (29).
- ومعرفة الوقائع يكون في مرحلتين:

 1. مرحلة إدراك الواقع على حقيقته.
 2. مرحلة فهم ما أدركه من الواقع فهما شرعياً (30).

(24) القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، الرسالة - بيروت، ط8، 1426هـ - 2005م: 772.

(25) معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، أبو الحسين، (ت 395 هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، 1423هـ - 2002م: 102/6.

(26) الأعراف، من الآية: ١٣٤ .

(27) لسان العرب: 3/407..

(28) أبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني القنوجي (ت 1307هـ)، دار ابن حزم، ط1، 1423هـ - 2002م: 217.

(29) ينظر: التأصيل الشرعي لفقهِ الواقع، سعيد بن محمد بيهي، الدار العالمية - الاسكندرية، د.ط، د.ت: 195.

(30) ينظر: التأصيل الشرعي لفقهِ الواقع، سعيد بيهي: 210 .



جامعة ذي قار
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
بجامعة ذي قار



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

فضبط الفتوى بتنوع أسلوب القرآن: هو اتقان العمل بالفتوى وإحكامها وفق أنماط ومسالك نظم القرآن الكريم وطرقه وتعبيره اللفظي والدلالي، لأنها كشف عن حكم الله تعالى في خطابه العام المتنوع، وهو الحلقة الدقيقة بين فقه الخطاب الشرعي، وفهمه مجردا بأدوات الفهم وطرقه، وبين فقه تنزيل الخطاب وإيقاعه في محله، بحيث يتحول ما فهم مجردا إلى عمل فعلي، وتطبيق واقعي عملي مشحون بعينه. بقية آثره به: اختصه به نتيجة عقبه أخذ مجراه

إذن فأثر تنوع الأسلوب القرآني ودلالاته في ضبط الفتوى: نتيجة وجهة أنماط طرق القرآن الكريم في إحكام الفتوى بسلك وجوه الكلام وأنماطه ونظمه متضمناً أصح المعاني وأدق الدلالات، وارتباط المعاني بألفاظها ومناسبتها لها، واستجلاء مقتضيات أحواله، من حال الخطاب والمخاطب والمخاطب، بحسب القضية وإن اشتملت على جمل، فبعضها متعلق بالبعض ولا محيص للمتهم عن رد آخر الكلام على أوله، وإدراك اتساق المعنى بين الآيات التي تطابق مقتضى الحال، بأدوات الفهم وطرقه، وكيف تكون تلك الأحوال واقعة تطابق دواعي النفس، مواكبة لتغيرات الزمان والمكان، ومرجعا للنوازل والاحداث التي يأوي إليها المفتي عند الحاجة في حكم النازلة.

فإيجاز القول في أثر تنوع الأسلوب القرآني ودلالاته في ضبط الفتوى هو: معرفة مجرى أنماط ومسالك نظم القرآن الكريم ونتيجته بإتقان وإحكام الفتوى. / 2020

وهذا التعريف يسعى بالمفتي الفقيه إلى استنطاق النصوص القرآنية والكشف عن أحكامها وصولاً إلى رؤية شمولية تسعى إلى الإحاطة بالخطاب القرآني من خلال الانزياح التغلبي فيه وهو " اعطاء الشيء حكم غيره (31)" الذي يبقى موجي بالتجدد تبعاً لتجدد معطيات الحياة الفكرية والوقائع النازلة، والكشف عن مضمراته وجعل النص منطلقاً لاستنباط الحكم للمستجدة، لأنه غير خاضع لما خضع له الإبداع البشري.

(31) البرهان في علوم القرآن، بدر الدين بن عبد الله بن بهادر الزركشي (ت794هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1376هـ - 1957م: 190/3.



جامعة ذيول
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

كما ويعد إدراك الواقع والاحاطة به ركناً أساسياً من أركان الإفتاء في كل زمان ومكان، ذلك أنّ النصوص التي تستند إليها أي فتوى متناهية ومحصورة بألفاظها ولكن مواكبة بمدلولاتها، بينما الحوادث والوقائع التي تحتاج إلى الفتوى غير متناهية ولا محصورة؛ لأنها متعلقة بالفعل البشري، وهو لا يتناهي إلى يوم القيامة.

فأسلوب القرآن في واقعية الفتوى والتي هي بيان حكم المسألة والكشف عنه عن دليل المقطوع بحقيقة حدوثها، أو هي حقيقة التعامل مع أسلوب الخطاب التشريعي، تطبيقاً على الواقع⁽³²⁾، وفتوى الواقع بمعنى البحث في فقه الأحوال المعاصرة، من العوامل المؤثرة في المجتمعات .⁽³³⁾

أو هو الاجتهاد في فهم أساليب النص، والاجتهاد في فهم محل التنزيل، ومدى توفر الشروط المطلوبة في المحل أو الاستطاعة المطلوبة لتنزيل الحكم، وفتوى الواقع هو فقه المحل والحدث، وعدم الاقتصار على فقه النص، وهذه الثنائية بين فقه النص وفتوى الواقع، أو المحل، هي في واقع الحال ثنائية فنية لتسهيل الإدراك للموضوع، ذلك أنّ الحقيقة أنّ من مقنضيات فقه النص فقه المحل والحدث.⁽³⁴⁾

فالاجتهاد في الواقعة والكشف عن حكمها بالدليل الشرعي، وهو البحث في فقه الأحوال المعاصرة والاجتهاد في فهم أساليب النص القرآني، والاجتهاد في فهم محل التنزيل، ومدى توفر الشروط المطلوبة في المحل أو الاستطاعة المطلوبة لتنزيل الحكم، وحقيقة الكشف عن وجود الحكم للواقعة بالدليل، ففي هذه المرحلة قد انتهى المفتي في البحث والاجتهاد في فهم محل التنزيل إلى حقيقة الكشف عن وجود الحكم ووقوعه بالدليل.

(32) الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل، علي بن نايف الشحود، 1428هـ - 2007م: 142/9 .

(33) المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية، علي بن نايف الشحود، 1428: 7/2 .

(34) الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل، علي الشحود: 223/9 .



جامعة تكريت
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
بجامعة تكريت



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

المطلب الثاني

تنوع اسلوب القرآن وضوابط العمل بالفتوى

إنَّ القصد في اللفظ، والوفاء بحق المعنى هذه خاصة لم تُعرف لغير القرآن، فإنَّ أبلغ البلغاء من الناس لا يستطيع أن يأتي بكلام لفظه قليل، ومعناه واف وهو إن اتفق له في الموضوع الواحد والموضوعين، فلا يتفق له في جملة كلام، شعراً أو نثراً، وما هو بحاصل إلا على كلام نسبي غير مطرد، بحسب ما أُوتِيَ من إلهام وتوفيق.⁽³⁵⁾

وخطاب العامة، وخطاب الخاصة، وهاتان غايتان تقصر عنهما هم الناس، فمن يخاطب منهم الأذكىء، بالواضح المكشوف نزل بهم مستوى لا يرضونه، ومن يخاطب العامة باللمحة والإشارة حملهم على ما لا يطيقون، فلا بدَّ من التفرقة في الخطاب بين المقامين، ولا يوجد في الناس من يُحسن هذا كائناً من كان، لا تجد ذلك على أتمه إلا في القرآن الكريم، فهو متعة العامة ونزهة الخاصة، ميسر لكل من أراد، لذلك فاسلوبه يعد أحد أهم اسباب ضبط الفتوى للحوادث الجديدة.⁽³⁶⁾

أولاً: تنوع اسلوب القرآن في ضبط العمل بالفتوى

إنَّ اسلوب القرآن مطابق لمقتضى الحال في خطابه للعلماء والعامة على السواء، على خلاف الكلام العادي للناس، فهو إمّا أن يخاطب به المستويات العالية باشماله على الرمز والإشارة والكناية والاستعارة، وإمّا أن يخاطب به العامة الذين لا يفهمون إلا الواضح المبسط من الكلام، ولو خوطبت إحدى الطائفتين

³⁵ (ينظر: فتاوى دار الإفتاء المصرية، دار الإفتاء المصرية: 81/8، وفتاوى الشبكة الإسلامية، لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، 18 نوفمبر، 2009 م، تم نسخه من الإنترنت: 2020/4/9م: 1625/2.

<http://www.islamweb.net>

³⁶ (ينظر: خصائص التعبير القرآني وسماته البلاغية، عبد العظيم إبراهيم محمد المطعني (ت1429هـ)، مكتبة وهبة، ط1، 1413هـ - 1992م: 163/1.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

بغير ما يليق بها لم يكن الكلام بليغاً، أما القرآن الكريم فهو وحده الذي يراه البلغاء أوفى كلام بلطائف التعبير، ويراه العامة أحسن كلام وأقربه إلى عقولهم، فهو متعة الخاصة والعامة على السواء.⁽³⁷⁾ فهو يُعَسَّر في كل عصر بحسب ما يتهيأ لأبناء هذا العصر من قدرة على الفهم وقدرة على إدراك ما يتضمنه من معانٍ تبعاً لتطور علمهم ومعارفهم من دون أن يكون في أي من هذه التفسير ما يصادم الآخر أو يبطله.⁽³⁸⁾

فأحوال اللفظ القرآني ومناسبة نظمه لبعضها، وحسن التأويل ودقة الفهم، وإدراك اتساق المعنى بين الآيات التي تطابق مقتضى الحال، وكيف تكون تلك الأحوال واقعة تطابق دواعي النفس، مواكبة لتغيرات الزمان والمكان، ومرجعاً للنوازل والاحداث التي يأوي إليها المفتي عند الحاجة في حكم النازلة، وبذلك يبنى على اسلوب القرآن الكريم ضوابط عدة، فعرض من ضوابط الاسلوب القرآني للمفتي:

1. التناسق والتناسب والتماسك بين الآيات والنصوص القرآنية: ينبغي الالمام بجوانب الحادثة الجديدة جميعها، فعلى المفتي أن يتجنب خلال بحثه عما يشابه الواقعة المعرض للأمور الجزئية ويترك الكلية، فعليه في كل ذلك يهتم بأسلوب العرض لتوضيح مرامي القرآن وأهدافه ومقاصده ودلالاته، ليتمكن من فهم الموضوع وإدراك أسراره من خلال جودة السبك والحبك ورسانة الأسلوب ودقة التعبيرات والتناسق والتناسب فيما بين آياته، وبيان الإشارات بأوضح العبارات.⁽³⁹⁾

2. الإشارة والإيماء في الاسلوب القرآني: هذا كثير في أسلوب القرآن الذي تجده، ففي قوله تعالى: ﴿مَنْ قَبْلَ أَنْ يَتَمَاسَا﴾⁽⁴⁰⁾، وقول تعالى: ﴿لَا مَسْئَمَةَ الْبِئْسَاءِ﴾⁽⁴¹⁾ وقوله تعالى: ﴿فَلَمَّا قَضَى زَيْدٌ مِنْهَا وَطَرًا﴾

⁽³⁷⁾ ينظر: فتاوى دار الإفتاء المصرية، دار الإفتاء المصرية: 81/8، وفتاوى الشبكة الإسلامية، لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية، 18 نوفمبر، 2009 م، تم نسخه من الإنترنت: 2020/4/9م: 1625/2.

<http://www.islamweb.net>

⁽³⁸⁾ ينظر: الاعجاز القرآني وجوهه وأسراره، عبد الغني محمد بركة، مكتبة وهبة - القاهرة، 1999م: 341.

⁽³⁹⁾ ينظر: مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد(64): 7.

⁽⁴⁰⁾ سورة المجادلة، من الآية: 3 .

⁽⁴¹⁾ سورة النساء، من الآية: 43.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتكسمة
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

رَوَّجْنَاكُمَا⁽⁴²⁾، فنكتفي بالتلويح والتلميح الذي يغني عن التصريح والتوضيح، على المفتي فهم اشارات القرآن الكريم التي تكفي بالإشارة إذا أدت وظيفة العبارة، وذلك لتجدد الموضوعات والمشكلات التي تحتاج إلى بحث في الكشف عن حكمها وجعلها من وجهة نظر قرآنية.⁽⁴³⁾

المقابلة والمقارنة والموازنة والمفارقة في الأسلوب القرآني: فيذكر الشيء ثم يردفه بمقابلة ليتجلى الفرق ويظهر للعيان بأجلى معانيه⁽⁴⁴⁾، التي تظهر منة الله جل وعلا وقدرته وعظمته وتظهر ضعف المخلوق، ففهم هذا الاسلوب يؤدي إلى الكشف عن المقصود والقرب من الدليل والحكم المراد منه بالكشف والاستدلال، وأن الجانب المقابل الذي قد يقع فيه المكلف، والذي قد ترويه صور حياتنا أفراداً أو أمة، إنَّه جانب الغفلة عن هذه المعرفة، إنَّه جانب إدارة الظهور لهذه المعرفة وعدم ظهور حقيقتها لواقع الحياة، ولأنَّ الله خالق كل شيء، قال تعالى: ﴿يَا أَيُّهَا الْإِنْسَانُ مَا غَرَّكَ بِرَبِّكَ الْكَرِيمِ ﴿ الَّذِي خَلَقَكَ فَسَوَّاكَ فَعَدَلَكَ ﴾⁽⁴⁵⁾، إلى جانب السعي ورائل المعرفة والطاعة، والتماس احكامها والعمل بها، فهذين الجانبين مقارنة بينهما ومفارقة بنفس الوقت⁽⁴⁶⁾، فبالموازنة أو المقارنة بين الأضداد والمتغيرات، ليختار الإنسان العاقل الواعي بحريته طريق الخير أو طريق الشر، ويكون عمله هو سبب جزائه الحسن أو السوء، وقد ذكر الله تعالى في آيات سابقة حال الأبرار الأتقياء من نعيم الجنان، ليستعد الإنسان للعمل بعملهم، ثم أعقبه ببيان حال الأشقياء التعساء في نيران الجحيم، ليتجنب المرء مسيرتهم وسلوكهم، لأن الجزء الواضح في الآخرة مرتبط بنوع العمل، فأهل الإيمان والعمل الصالح هم السعداء، وأهل الكفر والجحود والمعاصي هم الهالكون الخاسرون، بسبب الإعراض عن الإيمان الصحيح بالله ورسالاته وعن أعمال البر والخير، كما يبدو في هذه الآيات: ﴿وَأَمَّا مَنْ أَوْتِيَ كِتَابَهُ بِشِمَالِهِ فَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُوتَ كِتَابِيَهٗ ﴿ وَلَمْ أَدْرِ مَا حِسَابِيَهٗ ﴿ يَا لَيْتَنِي كَانَتِ الْقَاضِيَةَ ﴿ مَا أَغْنَىٰ عَنِّي مَالِيَهٗ ﴿ هَلْكَ عَنِّي سُلْطَانِيَهٗ ﴿ خُدُوهُ فَعُلُوهُ ﴿ ثُمَّ الْجَحِيمَ صَلُّوهُ ﴿ ثُمَّ فِي سِلْسِلَةٍ ذَرْعُهَا سَبْعُونَ

⁴² (سورة الأحزاب، من الآية: ٣٧)

⁴³ (ينظر: دائرة معارف الأسرة المسلمة، علي بن نايف الشعود: 22/109.

⁴⁴ (ينظر: التفسير الواضح، محمد محمود الحجازي، دار الجيل الجديد - بيروت، ط10، 1413هـ: 905/1.

⁴⁵ (سورة الانفطار، الأيتان: 6، 7.

⁴⁶ (ينظر: موسوعة الخطب المنبرية، علي بن نايف الشعود: 4/2.



جامعة تكريت
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

زِرَاعاً فَاسْلُكُوهُ ﴿٤٧﴾ إِنَّهُ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ ﴿٤٨﴾ وَلَا يَحْضُ عَلَى طَعَامِ الْمَسْكِينِ ﴿٤٩﴾ فَلَيْسَ لَهُ الْيَوْمَ هَاهُنَا حَمِيمٌ ﴿٥٠﴾ وَلَا طَعَامٌ إِلَّا مِنْ غِسْلِينٍ ﴿٥١﴾ لَا يَأْكُلُهُ إِلَّا الْخَاطِئُونَ. (47) ﴿

3. "أسلوب تصوير المعنويات بصور المحسوسات: وضرب الأمثال الواقعية تقريبا للأذهان، وإمعاننا في الإقناع، وهذا مثل ضربه الله تعالى للمشركين به، العابدين معه غيره، الجاعلين له شركاء، وهم مع ذلك معترفون أن شركاءه من الأصنام والأنداد عبيد له، ملك له، فقال تعالى: ﴿ صَرَبَ لَكُمْ مَثَلًا مِنْ أَنْفُسِكُمْ هَلْ لَكُمْ مِنْ مَا مَلَكَتْ أَيْمَانُكُمْ مِنْ شُرَكَاءَ فِي مَا رَزَقْنَاكُمْ فَأَنْتُمْ فِيهِ سَوَاءٌ تَخَافُونَهُمْ كَخِيفَتِكُمْ أَنْفُسَكُمْ كَذَلِكَ نُفَصِّلُ الْآيَاتِ لِقَوْمٍ يَعْقِلُونَ ﴾ (48) أي جعل الله لكم مثلاً تشهدونه وتفهمونه من أنفسكم، ومنتزع من أحوالكم ومشاعركم التي تسيطر عليكم، وقريبة منكم قرباً ملازماً، لإثبات وحدانية الله تعالى، والإقلاع عما أنتم فيه من عبادة الأوثان والأصنام" (49)، فالتصوير هو الأداة المفضلة في أسلوب القرآن الكريم فهو يعبر بالصورة المحسوسة المتخيلة عن المعنى الذهني، والحالة النفسية، وعن الحادث المحسوس والمشهد المنظور، وعن النموذج الإنساني والطبيعة البشرية. ثم يرتقي بالصورة التي يرسمها فيمنحها الحياة الشاخصة، أو الحركة المتجددة، فإذا المعنى الذهني هيئة أو حركة، وإذا الحالة النفسية لوحة أو مشهد، وإذا النموذج الإنساني شاخص حي، وإذا الطبيعة مجسمة مرئية، فأما الحوادث والمشاهد، والقصاص والمناظر، فيردها شاخصة حاضرة، فيها الحياة وفيها الحركة، فإذا أضاف إليها الحوار فقد استوت لها كل عناصر التخيل، فما يكاد يبدأ العرض حتى يحيل المستمعين نظارة، وحتى ينقلهم نقلاً إلى مسرح الحوادث الأول الذي وقعت فيه أو ستقع، حيث تتوالى المناظر، وتتجدد الحركات، وينسى المستمع أن هذا كلام يتلى، ومثل يضرب، ويتخيل أنه منظر يعرض، وحادث يقع. فهذه شخوص تروح على المسرح وتغدو، وهذه سمات الانفعال بشتى الوجدانيات،

(47) سورة الحاقة، الآيات: 25- 37 .

(48) سورة الروم، الآية: 28 .

(49) التفسير المنير في العقيدة والشريعة والمنهج، وهبة بن مصطفى الزحيلي، دار الفكر المعاصر - دمشق، ط2، 1418 هـ:



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

المنبعثة من الموقف، المتساوقة مع الأحداث، وهذه كلمات تتحرك بها الألسنة فتتم عن الأحاسيس المضمرة. (50)

4. أسلوب القرآن الكريم في سوق الأحكام، مشفوعة بعللها وأسبابها ، وبهذا تكون الآيات الكريمة قد وصفت به أيدته الأيام وصدقته الأحداث في كل زمان ومكان، قال تعالى: ﴿وَالسَّارِقُ وَالسَّارِقَةُ فَاقْطَعُوا أَيْدِيَهُمَا جِزَاءً بِمَا كَسَبَا نَكَالاً مِنَ اللَّهِ وَاللَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ﴾ (51) وقوله تعالى: ﴿وَقَاتِلُوهُمْ حَتَّى لَا تَكُونَ فِتْنَةٌ وَيَكُونَ الدِّينُ كُلُّهُ لِلَّهِ فَإِنِ انْتَهَوْا فَإِنَّ اللَّهَ بِمَا يَعْمَلُونَ بَصِيرٌ﴾ (52).

وقوله تعالى: ﴿ مَا أَفَاءَ اللَّهُ عَلَى رَسُولِهِ مِنْ أَهْلِ الْقُرَى فَلِلَّهِ وَلِلرَّسُولِ وَلِذِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينِ وَابْنِ السَّبِيلِ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً بَيْنَ الْأَغْنِيَاءِ مِنْكُمْ وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (53).

5. أسلوب ترابط السياق: إنَّ دراسة السياق ترشد إلى بيان المجل، والقطع بعدم احتمال غير المراد، وتخصيص العام وتقييد المطلق، وتنوع الدلالة، وهو من أعظم القرائن الدالة على مراد المتكلم، فمن أهمه غلط في فهم كثير من الآيات، وغالط في مناظراته، ففي قوله تعالى: ﴿ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ﴾ (54) ونظائرها، كيف تجد سياقه يدل على أنه الدليل الحقيق، ودراسة اللفظ بهذه الطريقة ستقضي بنا إلى تحديد

(50) مباحث في علوم القرآن، صبحي الصالح، دار العلم للملايين، ط24، 2000: 319/1.

(51) سورة المائدة، الآية: 38 .

(52) سورة الانفال، الآية: 39 .

(53) سورة الحشر، الآية: 7 .

(54) سورة الدخان، الآية: 49.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

الدلالة بدقة، مع ملاحظة أن بعض الألفاظ قد لا يُعرف لها أصل لغوي محدد، من ثم تبقى دراسة السياق هي الأصل مع دراسة التطور الدلالي. (55)

6. أسلوب التراوح في القرآن الكريم: تراوح أسلوب القرآن بين الإجمال والتفصيل، كما في بيانه لأخلاق التعامل المالي، فأجمل بيانه في القضايا التي تقبل التطور، ويدخلها الاجتهاد العقلي، وتختلف باختلاف الزمان والمكان، فأشار في هذا المجال إلى المبادئ الكلية، والقواعد الأساسية، بينما فصل القول في المجالات المالية التي لا تقبل الاجتهاد والتطور، ولا يدخلها التجديد والتغيير، ولا تختلف باختلاف الأزمنة والأمكنة، فاتبع أسلوب التفصيل الدقيق في هذا المجال (56)، قال تعالى: ﴿وَإِنْ كُنْتُمْ عَلَى سَفَرٍ وَلَمْ تَجِدُوا كَاتِبًا فَرِهَانٌ مَّقْبُوضَةٌ فَإِنْ أَمِنَ بَعْضُكُم بَعْضًا فَلْيُؤَدِّ الَّذِي أُؤْتِمِنَ أَمَانَتَهُ وَلْيَتَّقِ اللَّهَ رَبَّهُ وَلَا تَكْتُمُوا الشَّهَادَةَ وَمَنْ يَكْتُمْهَا فَإِنَّهُ آتَمٌ قَلْبُهُ وَاللَّهُ بِمَا تَعْمَلُونَ عَلِيمٌ﴾ (57)

7. أسلوب القرآن في الاطراد: الاستنباط بالمطرود من أسلوب القرآن، فتحسين العبارة بالكناية ونحوها في المواطن التي يُحتاج فيها إلى ذكر ما يستحيى من ذكره في عادتنا. وذلك كقوله تعالى: ﴿أَوْ لَامَسْتُمُ النِّسَاءَ﴾ (58) وقوله ﴿وَمَرْيَمَ ابْنَتَ عِمْرَانَ الَّتِي أَحْصَنَتْ فَرْجَهَا فَنَفَخْنَا فِيهِ﴾ (59)

أتى بالكناية في الأمور التي يستحيا من التصريح بها (60)؛ كما كتى عن قضاء الحاجة بالمجيء من الغائط، فاستقر ذلك أدباً لنا استنبطناه من هذه المواضع.

(55) ينظر: تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، أحمد محمد شاكر، الرسالة - بيروت، ط1، 1420هـ - 2000م: 49/22، وارشيف ملتقى أهل التفسير، تم تحميله في: المحرم 1432 هـ = ديسمبر 2010 م، 4/14/2020.

<http://tafsir.net>

(56) ينظر: أرشيف ملتقى أهل التفسير، تم تحميله في: المحرم 1432 هـ = ديسمبر 2010 م: 4305.

4/14 /2020

<http://tafsir.net>

(57) سورة البقرة، الآية: 283.

(58) سورة النساء، من الآية: 43.

(59) سورة التحريم، من الآية: 12.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتكسمة
بجامعة دهوك



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

ومن اسلوبه استنباط عدم المؤاخذه قبل الإنذار، حيث أخبر جل وعلا عن نفسه بقوله: ﴿ وَمَا كُنَّا مُعَذِّبِينَ حَتَّى نَبْعَثَ رَسُولًا ﴾⁽⁶¹⁾، وأن مقصد الآية في هذا الموضوع وغيره الإعلام بعبادة الله مع الأمم في الدنيا، التي جرت في خلقه أنه لا يؤاخذ بالمخالفة إلا بعد إرسال الرُّسل.⁽⁶²⁾

8. اسلوب الاستثناء: إنَّ اسلوب الاستثناء بالمشيئة قد استعمل في أسلوب القرآن الكريم للدلالة على الثبوت والاستمرار، كقوله تعالى: ﴿ خَالِدِينَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَاوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ إِنَّ رَبَّكَ فَعَّالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾⁽⁶³⁾ والاستثناء هنا بيان أنَّ هذه الأمور الثابتة الدائمة إنما كانت كذلك بمشيئة الله تعالى، لا بطبيعتها في نفسها، ولو شاء تعالى أن يغيرها لفعّل. وهو نفيس جدا فليحرص على حفظه.⁽⁶⁴⁾

وهذا على طريق الاستثناء الذي ندب الشارع إلى استعماله في كل كلام كقوله: ﴿ لَقَدْ صَدَقَ اللَّهُ رَسُولَهُ الرُّؤْيَا بِالْحَقِّ لَتَدْخُلُنَّ الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ آمِنِينَ ﴾⁽⁶⁵⁾، فليس يحتاج أن يوصف بمتصل ولا منقطع.⁽⁶⁶⁾

9. اسلوب القصص في القرآن الكريم وترتيب المسببات على أسبابها: أنَّ من أدب الشريعة معرفة تاريخ سلفها في التشريع من الأنبياء بشرائعهم فكان اشتمال القرآن على قصص الأنبياء وأقوامهم تكميلا لهامة التشريع الإسلامي بذكر تاريخ المشرعين، قال تعالى: ﴿ وَكَأَيِّنْ مِنْ نَبِيِّ قَاتَلَ مَعَهُ رَبِّيُونَ كَثِيرًا فَمَا وَهَنُوا لِمَا أَصَابَهُمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ وَمَا ضَعُفُوا وَمَا اسْتَكَانُوا وَاللَّهُ يُحِبُّ الصَّابِرِينَ ﴾⁽⁶⁷⁾، ومن أسلوب القرآن في هذا الغرض أنه لا يتعرض إلا إلى حال أصحاب القصة في رسوخ الإيمان وضعفه وفيما لذلك من أثر عناية

⁶⁰ () ينظر: تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بهاء الدين الحسيني (ت1354هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990م: 289/2.

⁶¹ () سورة الإسراء، من الآية: 15.

⁶² () تفسير القاسمي (محاسن التأويل)، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت1332هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1418هـ: 87/1.

⁶³ () سورة هود، الآية: ١٠٧.

⁶⁴ () ينظر: تفسير القاسمي: 130/6، وتفسير المنار: 255/1.

⁶⁵ () سورة الفتح، من الآية: 27.

⁶⁶ () ينظر: تفسير القاسمي: 132/6.

⁶⁷ () سورة آل عمران، الآية: ١٤٦.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

إلهية أو خذلان، وفي هذا الأسلوب لا تجد في ذكر أصحاب هذه القصص بيان أنسابهم وبلدانهم إذ العبرة فيما وراء ذلك من ضلالهم أو إيمانهم، وما فيها من فائدة التاريخ من معرفة ترتيب المسببات على أسبابها في الخير والشر والتعمير والتخريب لنتقدي الأمة وتحذر، قال تعالى: ﴿ فَتَلَكُ بِيَوْتُهُمْ خَاوِيَةٌ بِمَا ظَلَمُوا إِنَّ فِي ذَلِكَ لَآيَةً لِّقَوْمٍ يَعْلَمُونَ ﴾⁽⁶⁸⁾، وما فيها من فائدة ظهور المثل العليا في الفضيلة وزكاء النفوس أو ضد ذلك⁽⁶⁹⁾.

10. أسلوب اللفت: ومن تدبر السور المفتحة بواو القسم، يبدو أن القرآن يعدل في هذا الأسلوب عن الأصل اللغوي للتعظيم بالقسم إلى استعمال بلاغي، هو قوة اللفت إلى مادي محسوس وواقه مشهود، ليس مظنة مارة، توطئة بيانية لمعنوي أو غيبي غير مدرك بالحس. على ما سبق الإلتفات إليه في سورتي الضحى، والعاديات.⁽⁷⁰⁾

وهذا التوجيه يمكن أن تقبله سور: العصر، والليل، والفجر، والشمس، والمرسلات، والذاريات، والتين، والطور، والقلم، والنجم، وهي جميعاً من السور المكية.

وأمام ذلك المؤلف من أسلوب القرآن في اللفت بالواو إلى مادي مدرك، لا نظمن إلي تفسير (النازعات) بما ذهب إليه أكثر المفسرين، من أنها الملائكة تنزع الأرواح، إذ ليست الملائكة في نزعها للأرواح، وسبقها إلى تدبير أمر الله، مما يدخل في نطاق الحسيات المدركة، كما يبدو - والله أعلم، أن يلفت إليها القرآن للاستدلال على البعث، من لا يؤمنون بملائكة تنزع الأرواح وتدبر شؤون الكون بأمر الله، إذ لو كانوا مؤمنين بها، لصدقوا بالبعث واليوم الآخر.⁽⁷¹⁾

⁶⁸ () سورة النمل، الآية: ٥٢.

⁶⁹ () ينظر: التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت 1393هـ)، دار سحنون - تونس، 1997م: 66/1.

⁷⁰ () ينظر: التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (ت 1419هـ)، دار المعارف - القاهرة، ط7: 124/1.

⁷¹ () ينظر: التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة محمد علي: 124/1.



جامعة تكريت
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتكسمة
بجامعة تكريت



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

11. اسلوب التغليب الانزياحي: هو ترجيح أحد المعلومين على الآخر وإطلاقه عليهما، أو هو أخذ الشيء حكم غيره⁽⁷²⁾، وهذا النوع من اساليب القرآن فيه اقسام عدة، ففي قوله تعالى: ﴿فَإِنْ كَانَ لَهُ إِخْوَةٌ﴾⁽⁷³⁾ " أعم من أن يكونوا ذكوراً أو إناثاً أو بعضهم ذكوراً وبعضهم إناثاً، ويكون هذا من باب التغليب"⁽⁷⁴⁾، ودلالة الانزياح التغلبي هنا للعموم.

ومن اسلوب الانزياح التغلبي أيضاً، تغليب الحاضر على الغائب في قوله تعالى: ﴿لَيْسَ عَلَى الْأَعْمَى حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْأَعْرَجِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى الْمَرِيضِ حَرْجٌ وَلَا عَلَى أَنْفُسِكُمْ أَنْ تَأْكُلُوا مِنْ بُيُوتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ آبَائِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أُمَّهَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ إِخْوَانِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَعْمَامِكُمْ أَوْ بُيُوتِ عَمَّاتِكُمْ أَوْ بُيُوتِ أَخْوَالِكُمْ أَوْ بُيُوتِ خَالَاتِكُمْ أَوْ مَا مَلَكَتُمْ مَفَاتِحَهُ أَوْ صَدِيقِكُمْ لَيْسَ عَلَيْكُمْ جُنَاحٌ أَنْ تَأْكُلُوا جَمِيعاً أَوْ أَشْتَاتاً فَإِذَا دَخَلْتُمْ بُيُوتاً فَسَلِّمُوا عَلَى أَنْفُسِكُمْ تَحِيَّةً مِنْ عِنْدِ اللَّهِ مُبَارَكَةً طَيِّبَةً كَذَلِكَ بَيَّنَّ اللَّهُ لَكُمْ الْآيَاتِ لَعَلَّكُمْ تَعْقِلُونَ﴾⁽⁷⁵⁾ إنَّ اسلوب الخطاب القرآني في هذه الآية تقوم على مبدأ الانزياح بفضل لفظة (أَنْفُسِكُمْ) وهي تغليب للمخاطب الحاضر على الغائب،⁽⁷⁶⁾ فضلاً عن ذلك استعمل النص القرآني عبارة (أَنْ تَأْكُلُوا) والسياق اللفظي يقتضي أن يكون التعبير (أَنْ يَأْكُلُوا).

فإذا نظر المجتهد في الكتاب والسنة والإجماع ولم يظفر بحكم الحادثة تعين عليه استنباط حكمها بطريق الاجتهاد بوسائله المختلفة والمتنوعة، وأهمها في هذا الباب وسيلتان: ويكون منطلق العرض والاستدلال والدراسة هو آيات القرآن الكريم وتنوع اسلوبه ومقاصده ودلالاته لا غير، مع ربط كل ذلك بواقع الناس

⁽⁷²⁾ ينظر: شرح التلخيص، سعد الدين التفتازاني، دار الارشاد الإسلامي، بيروت: 52، 51/2، 53.

⁽⁷³⁾ سورة النساء، من الآية: 11.

⁽⁷⁴⁾ الدر المصون، أحمد بن يوسف السمين الحلبي (ت756هـ)، تحقيق علي محمد معوض وآخرون، دار الكتب العلمية -

بيروت، ط1، 1414هـ - 1994م: 321/1.

⁽⁷⁵⁾ سورة النور، الآية: 61.

⁽⁷⁶⁾ ينظر: تفسير الطبري: 130/18، وتفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل، (محمود بن عمرو بن أحمد،

الزمخشري (ت 538هـ) دار الكتاب العربي - بيروت، ط3، 1407هـ: 308/3.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

ومشكلاتهم، وإن ذكر شيء من غير القرآن في الموضوع فيذكر من باب الاستئناس والاعتضاد لا الاعتماد، والاجتهاد في النوازل والحوادث.⁽⁷⁷⁾

والمنهج السليم في استنباط أحكام الوقائع في طريقة الصحابة في الاجتهاد والقياس، أنهم كانوا يطلبون حكم الواقعة من كتاب الله تعالى، فإن لم يجدوه تتبعوه في سنن رسول الله ﷺ، فإن لم يجدوها، رجعوا إلى الرأي.⁽⁷⁸⁾

وملخص أثر تنوع أسلوب القرآن الكريم ودلالاته في الضوابط الشرعية والعمل بالفتوى:

إن الضوابط الشرعية المستفادة من أسلوب القرآن الكريم للعمل بالفتوى، هي أن الفقيه إنما يجتهد في معرفة حكم النازلة، وربطها بواقعها، فبعد أن يتوصل المجتهد إلى حكم النازلة متحزماً بالضوابط متتبعا أسلوب القرآن وتنوع نظمه ومقاصده ودلالاته، وعليه أن يراعي الواقع وأن ينظر في الظروف المحيطة ثم يعطي الحكم المناسب حسب هذه الظروف، وأن يكون محيطاً بالضوابط الاسلوبية والشرعية والقواعد الفقهية التي ووقعتها وتعلقها بضبط فتوى الواقع وكشفها.

فهي فتوى قائمة على معرفة واقع المكلف عند تنزيل الحكم عليه، ولا يمكن للفتوى أن تكون صحيحة الا اذا خرجت من مفتي أو قاضي ملم فاهم، وتكون على نوعين من الفهم:⁽⁷⁹⁾ أولهما: فهم الواقع ومعرفته والفقه فيه، واستنباط علم حقيقة ما وقع بالقرائن والأمارات والعلامات والإشارات حتى يحيط به علما.

(77) ينظر: الطرق الحكمية في السياسة الشرعية، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية (ت 751هـ)، تحقيق محمد جميل غازي، مطبعة المدني - القاهرة، (د. ط): 4، وضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية، محمد سعيد رمضان البوطي، مؤسسة الرسالة - بيروت (د، ط): 115، 321، وشريعة الإسلام صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان، يوسف القرضاوي، مكتبة وهبة - القاهرة، ط5، 1997م: 135، وأصول الفقه الإسلامي، بدران أبو العينين بدران، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د، ت): 234.

(78) البرهان، للزركشي: 500/2.

(79) إعلام الموقعين، لابن الجوزية: 69/1.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
بجامعة ذي قار



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

وثانيهما: فهم الواجب والمحرم في الواقع، وهو فهم حكم الله الذي حكم به في كتابه أو على لسان رسوله ﷺ في هذا الواقع، ثم يطبق أحدهما على الآخر؛ فمن بذل جهده ووسعه في ذلك لم يعدم أجرين أو أجرا؛ فالعالم من يتوصل بمعرفة الواقع والتفقه فيه إلى معرفة حكم الله ورسوله.

وتغير الاحكام بتغير الزمان والمكان أمر مسلم به عند العلماء، وقد اتفقت كلمة الفقهاء والاصوليين على أن الاحكام المتغيرة، هي الاحكام الاجتهادية المبنية على المقاصد والعرف والمصلحة، اما القطعيات فلا يمكن أن تتغير، فلا يمكن أن تتغير الاحكام المتعلقة بالمواريث، أو الأحكام المتعلقة بالمحرمات من المآكل، وحفظ العرض والنسل⁸⁰).



⁸⁰ ينظر: ادرار الشروق على انوار الفروق، قاسم بن عبدالله المعروف بابن الشاط (ت723هـ) عالم الكتب: 3 / 175، والقواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، محمد مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، ط1، 1427هـ - 2006م: 1 / 355.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
جامعة ذي قار



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

الخاتمة

الحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات, وصل الله تعالى عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه, فبعد هذه الجولة في واحة الاسلوب القرآني وأثرها في الفتوى، حيث زاد يقيني وثقتي تأكيداً بأن اسلوب القرآن الكريم وكل ما يتعلق بعلمه وشريعته المطهرة جاءت لتحقيق مصالح العباد في الدنيا والآخرة، فأحكامها تدور على مقاصد عادلة، وحكم بالغة، وبرهان صلاحيتها مناسبتها للناس في كل زمان ومكان.

وملخص النتائج التي توصل اليها البحث إليها:

1. يجمع تنوع الاسلوب القرآني الحق والحكم والإحكام والمواكبة للزمان والمكان معاً، فهو في ذكر الاحكام بأنواعها في وضوح اللفظ ونظمه وغموض بعضه ومقاصده الخفية للبعض وراءه الدلالات وتنوع الطرح، مع رحلة الاستدلال العقلي على المقصود كيف يسوق استدلاله سوقاً يجيء في طي هذه الأدلة المقنعة.

2. إنَّ في تنوع اسلوب القرآن الكريم عموماً ضوابط وشروط، بعضها يستأثر به فتوى الواقع، وهي وجهة مناهج القرآن الكريم وطرقه بسلك وجوه الكلام وانماطه ونظمه متضمناً بديع المعاني ودقيق الدلالات، وارتباط المعاني بألفاظها ومناسبتها لها، واستجلاء مقتضيات أحواله، من حال الخطاب وما يتعلق به، بحسب القضية وإنَّ اشتملت على جمل متعددة في النص الواحد، وإدراك اتساق المعنى بين الآيات التي تطابق مقتضى الحال وسياقه، وهذه كلها ضوابط مرتبطة بأدوات الفهم وطرقه، وهي الحلقة الدقيقة بين فقه الخطاب الشرعي، وفهمه، وبين فقه تنزيل الخطاب، بحيث يتحول ما فهم مجرداً إلى تطبيق، وتمثل واقعي فعلي مشخّص.

3. إنَّ العناية بالفتوى، إنّما تكمن في دراسة واقع المستفتين، ونمط حياتهم المعيش، ربطاً بالنصوص القرآنية وأساليبها على إصدار الفتاوى التي ترتبط بحياة الناس وترتبط بمحيط المجتمع الذي يعيشون فيه، وفي رعاية فقه المقاربات مدخلاً لفهم فقه المرحلة، وهو مفتاح التعامل مع الفتوى في ظل واقعا المعاصر



جامعة تكريت
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

الذي يعرف عللا وتناقضات كبيرة ، إضافة إلى مراجعة أهل الاختصاص في القضايا، التزاما بما جاءت به النصوص الشرعية، وتأكيداً لما سطره العلماء الذين سبقوا إلى تبين خطورة الفتوى وعظمتها .

وختاماً أسأل الله أن يوفقنا والجميع لخدمة دينه القويم، وفهم كتابه الكريم، وأن ينفع بهذا البحث قارئه، وأن يغفر لي ما فيه من خلل أو تقصير، والصلاة والسلام على رسولنا الكريم وعلى اله وصحبه ومن والاه .
والحمد لله الذي بنعمته تتم الصالحات





جامعة تكريت
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)



المصادر والمراجع

● القرآن الكريم

1. أبجد العلوم، أبو الطيب محمد صديق خان بن حسن بن علي ابن لطف الله الحسيني القنوجي (ت1307هـ)، دار ابن حزم، ط1، 1423هـ- 2002م.
2. إعلام الموقعين، محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد قيم الجوزية (ت751هـ) تحقيق محمد عبد السلام إبراهيم، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1411هـ - 1991م.
3. أصول الفقه الإسلامي، بدران أبو العينين بدران، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، (د، ت).
4. أصول السرخسي، محمد بن أحمد بن أبي سهل شمس الأئمة السرخسي (ت483هـ)، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1414هـ - 1993م.
5. آداب الفتوى والمفتي والمستفتي، أبو زكريا محيي الدين يحيى بن شرف النووي (ت676هـ)، تحقيق بسام عبد الوهاب الجابي، دار الفكر - دمشق، ط1، 1408هـ.
6. الاعجاز القرآني وجوهه وأسواره، عبد الغني محمد بركة، مكتبة وهبة - القاهرة، 1999م.
7. العين، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت170هـ)، تحقيق مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي، دار ومكتبة الهلال.



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة
بجامعة الموصل



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

8. ارشيف ملتقى أهل التفسير، تم تحميله في: المحرم 1432 هـ = ديسمبر 2010 م، 4/14/2020.
<http://tafsir.net>
9. ادرار الشروق على انوار الفروق، قاسم بن عبدالله المعروف بابن الشاط (ت723هـ)، عالم الكتب.
10. البرهان في علوم القرآن، بدر الدين بن عبدالله بن بهادر الزركشي (ت794هـ)، تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم، دار إحياء الكتب العربية، ط1، 1376 هـ - 1957 م .
11. تفسير الطبري (جامع البيان في تأويل القرآن)، محمد بن جرير بن يزيد بن كثير بن غالب أبو جعفر الطبري (ت310هـ)، أحمد محمد شاكر، الرسالة - بيروت، ط1، 1420 هـ - 2000 م.
12. تفسير الزمخشري (الكشاف عن حقائق غوامض التنزيل)، (أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد، الزمخشري (ت538هـ)، دار الكتاب العربي - بيروت، ط3، 1407 هـ: 308/3.
13. تفسير المنار، محمد رشيد بن علي رضا بن محمد شمس الدين بهاء الدين الحسيني (ت1354هـ)، الهيئة المصرية العامة للكتاب، 1990 م .
14. تفسير القاسمي (محاسن التأويل)، محمد جمال الدين بن محمد سعيد بن قاسم الحلاق القاسمي (ت1332هـ)، تحقيق محمد باسل عيون السود، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1418 هـ .
15. التفسير البياني للقرآن الكريم، عائشة محمد علي عبد الرحمن المعروفة ببنت الشاطئ (ت1419هـ)، دار المعارف - القاهرة، ط7.
16. التحرير والتنوير، محمد الطاهر بن محمد بن محمد الطاهر بن عاشور التونسي (ت1393هـ)، دار سحنون - تونس، 1997 م.
17. تهذيب اللغة، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، مرتضى، الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، 1306 هـ .
18. تاج العروس، محمد بن محمد بن عبد الرزاق الحسيني، أبو الفيض، الزبيدي (ت1205هـ)، تحقيق مجموعة من المحققين، دار الهداية، 1306 هـ .
19. التأصيل الشرعي لفقهِه الواقع، سعيد بن محمد بيهي، دار العالمية - الاسكندرية، د. ط، د.ت.
20. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت816هـ)، ضبطه وصححه جماعة من العلماء، دار الكتب العلمية - بيروت، ط1، 1403 هـ - 1983 م .
21. حاشية البناي، عبد الرحمن بن جاد الله البناي المغربي (ت1198هـ) على شرح الجلال المحلي على متن جمع الجوامع، لتاج الدين عبد الوهاب السبكي، دار إحياء الكتب العربية، ط2، 1306 م.
22. الحضارة الإسلامية بين أصالة الماضي وآمال المستقبل، علي بن نايف الشحود، 1428 هـ - 2007 م.



جامعة تكريت
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتكاملة
بجامعة تكريت



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

"المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني"

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

23. دائرة معارف الأسرة المسلمة, علي بن نايف الشحود , د. د. ط. د. ت.
24. الدر المصون, أحمد بن يوسف السمين الحلبي(ت756هـ), تحقيق علي محمد معوض وآخرون , دار الكتب العلمية - بيروت, ط1, 1414هـ - 1994م .
25. الذخيرة, أبو العباس شهاب الدين أحمد بن إدريس بن عبد الرحمن القرافي (ت 684هـ), تحقيق محمد بو خبزة, دار الغرب الإسلامي - بيروت, ط1, 1994م .
26. شريعة الإسلام صالحة للتطبيق في كل زمان ومكان, يوسف القرضاوي, مكتبة وهبة - القاهرة, ط5, 1997م.
27. شرح التلخيص, سعد الدين التفتازاني, دار الارشاد الإسلامي . بيروت, د. ط. د. ت.
28. صحيح البخاري (الجامع الصحيح), محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة البخاري, أبو عبد الله (ت256هـ), دار الشعب - القاهرة, ط1, 1407 - 1987م .
29. صحيح مسلم (المسند الصحيح المختصر) ﷺ, مسلم بن الحجاج أبو الحسن القشيري النيسابوري (ت261هـ), تحقيق محمد فؤاد عبد الباقي, دار إحياء التراث العربي - بيروت, مقدمة الإمام مسلم رحمه الله , باب في التحذير من الكذب على رسول الله ﷺ , برقم (3) .
30. صفة الفتوى والمفتي , نجم الدين أحمد بن حمدان بن شبيب, أبو عبد الله بن أبي الشتاء (ت ٦٦٢هـ), المكتب الإسلامي - بيروت, ط3, 1397هـ .
31. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية, أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 393هـ), تحقيق أحمد عبد الغفور عطار, دار العلم للملايين - بيروت, ط4, 1407هـ - 1987م
32. ضوابط المصلحة في الشريعة الإسلامية, محمد سعيد رمضان البوطي, الرسالة - بيروت (د. ط) .
33. الطرق الحكمية في السياسة الشرعية, محمد بن أبي بكر بن أيوب بن سعد ابن قيم الجوزية (ت751هـ), تحقيق محمد جميل غازي, مطبعة المدني - القاهرة, (د. ط).
34. فتاوى الإمام الشاطبي, إبراهيم بن موسى بن محمد اللخمي الشاطبي (ت 790هـ), تحقيق محمد أبو الأجناب, تونس, ط2, ١٤٠٦ - ١٩٨٥م.
35. فتاوى ابن الصلاح, تقي الدين عثمان بن عبد الرحمن, المعروف بابن الصلاح (ت 643هـ), تحقيق موفق عبد الله عبد القادر, مكتبة العلوم , عالم الكتب - بيروت, ط1, 1407هـ .
36. فتاوى دار الإفتاء المصرية, دار الإفتاء المصرية.
37. فتاوى الشبكة الإسلامية, لجنة الفتوى بالشبكة الإسلامية, 18 نوفمبر, 2009 م, تم نسخه من الإنترنت: <http://www.islamweb.net> . 2020/4/9م
38. الفقيه والمتفقه, أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت بن أحمد الخطيب البغدادي (ت 463هـ), تحقيق عادل بن يوسف الغرازي, دار ابن الجوزي - السعودية, ط2, 1421هـ .



جامعة دهوك
كلية التربية الاساس



مركز نون
للبحوث والدراسات المتخصصة



الجامعة العراقية
مركز البحوث والدراسات

ابحاث المؤتمر العلمي الدولي الرابع المشترك الثاني

”المستجدات الحديثة في التعليم العالي في ظل التعليم الالكتروني“

17-16 كانون الاول 2020 (المجلد الاول)

39. القاموس المحيط، مجد الدين أبو طاهر محمد بن يعقوب الفيروزآبادي (ت 817هـ)، تحقيق مكتب تحقيق التراث بإشراف محمد نعيم العرقسوسي، الرسالة - بيروت ، ط8 ، 1426هـ - 2005م.
40. القواعد الفقهية وتطبيقاتها في المذاهب الأربعة، محمد مصطفى الزحيلي، دار الفكر - دمشق، ط1، 1427هـ - 2006م .
41. كشاف القناع عن متن الإقناع، منصور بن يونس بن صلاح الدين ابن حسن البهوتي (ت 1051هـ)، دار الكتب العلمية .
42. الكليات معجم في المصطلحات، أيوب بن موسى الحسيني القريمي الكفوي، أبو البقاء الحنفي (ت 1094هـ)، تحقيق عدنان درويش، و محمد المصري ، الرسالة - بيروت، 1419هـ - 1998م .
43. لسان العرب، محمد بن مكرم بن علي، أبو الفضل، جمال الدين ابن منظور الأنصاري الإفريقي (ت 711هـ)، دار صادر - بيروت، ط3، 1414هـ .
44. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ) وآخرون، عالم الكتب، ط1، 1429هـ - 2008م.
45. مختار الصحاح، أبو عبد الله محمد بن أبي بكر بن عبد القادر الحنفي (ت 666هـ)، تحقيق يوسف الشيخ محمد، المكتبة العصرية - بيروت، ط5، 1420هـ - 1999م.
46. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي (ت نحو 770هـ)، المكتبة العلمية - بيروت.
47. معجم مقاييس اللغة، أحمد بن فارس بن زكريا القزويني، أبو الحسين، (ت 395 هـ) تحقيق عبد السلام محمد هارون، اتحاد الكتاب العرب، 1423هـ - 2002م .
48. معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عبد الحميد عمر (ت 1424هـ) بمساعدة فريق عمل، عالم الكتب، ط1، 1429هـ - 2008م .
49. المسلم بين الهوية الإسلامية والهوية الجاهلية، علي بن نايف الشحود، د. ط، د. ت .
50. مجلة البيان، تصدر عن المنتدى الإسلامي، العدد(64).
51. موسوعة الخطب المنبرية، علي بن نايف الشحود، د. ط، د. ت.
52. النهاية في غريب الحديث، مجد الدين أبو السعادات بن محمد بن محمد بن محمد ابن الأثير (ت 606هـ)، تحقيق طاهر الزاوي، ومحمود الطناحي، المكتبة العلمية - بيروت، 1399هـ - 1979م .